بالصلوات الخمس وعن ابن عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا اى طالبا ثواب الله تعالى من غير
ان يطمع شيأ من الدنيا كتب له براءة من النار كذا فى المصابيح وعن معاذ
بن جبل رضى الله عنه ان النبى عليه السلام قال يبعث يوم القيمة بلال على ناقة
من نوق الجنة يؤذن على ظهرها فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله نظر الناس بعضهم بعضا فقالوا ما اشهد على مثل ما يشهد حتى يوافى
المحشر يؤتى بحلال من حلل الجنة فاول من يكسى ابراهيم ثم محمد عليهما السلام ثم
يكسى الرسل والانبياء عليهم السلام ثم بلال ثم المؤذنون المحتسبون وتتلقاهم
الملئكة بنجايب من ياقوت حمراء تشيع كل رجل منهم سبعون الف ملك من
قبورهم الى المحشر كذا فى التنبيه والبدور السافرة وعن ابى سعيد الخدرى رض
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا
انس ولا شئ من الجماد الا شهد له يوم القيمة قال الشارح ابن ملك فيه حث على
رفع المؤذن صوته لتكثر شهداؤه ودلالة على انه يشهد له ذوو العلم وغيرهم
وقال يحمل شهادتها على الحقيقة لقدرة الله تعالى على انطاقها او على المجاز لقصد
المبالغة وفى التنبيه عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال المؤذنون المحتسبون يخرجون يوم القيمة من قبورهم وهم يؤذنون فالمؤذن
المحتسب يشهد له كل شئ يسمع صوته من حجر او مدر او بشر او رطب ويابس
ويكتب الله تعالى من الاجر بعدد من يصلى باذانه ويعطيه الله ما سأل بين الاذان
والاقامة اما ان يعجله فى الدنيا او يدخر فى الآخرة واما ان يصرف السوء يوم القيمة
انتهى وفى المصابيح من الصحاح لما قدم النبى عليه السلام المدينة وبنى المسجد
شاور الصحابة فيما يجعل علما للاوقات الصلوة قال انس رضى الله عنه ذكر النار

والناقوس

والناقوس اى ذكر جمع بينهم ايقاد النار وجمع ضرب الناقوس وهى خشبة طويلة
تضرب باخرى اقصر منها فذكروا اليهود والنصارى اى ذكر جمع اخر بان النار
شعار اليهود والناقوس شعار النصارى فيلتبس اوقاتنا باوقاتهم فتفرقوا
من غير اتفاق على شئ فاهتم عبد الله بن زيد لهم النبى عليه السلام فنام فرأى
فى المنام ان رجلا ينادى بالصلوة قائلا الله اكبر الى آخره فذكر ذلك النبى
عليه السلام فقال ان الرؤيا حق قم مع بلال فالق ما رأيت فانه اندى صوتا منك فلما القى
وسمع عمر رضى الله عنه اتى النبى عليه السلام فقال والذى بعثك بالحق نبيا لقد
رأيت مثل ما قال فقال صلى الله عليه وسلم فلله الحمد وروى انه رأى الاذان
فى المنام تلك الليلة احد عشر رجلا من اصحاب رسول الله عليه السلام فامر
بلال ان يشفع الاذان اى يقول كل كلمة مرتين سوى اخرها وان يوتر الاقامة
اى يقول كل كلمة الاقامة سوى التكبير فى اولها واخرها الا الاقامة يعنى الاولى
قد قامت فانه يقول مرتين الى هنا من المصابيح وشرحه وروى جويبر عن
الضحاك قال لما رأى عبد الله بن زيد الاذان فى المنام وعلمه بلالا امر النبى عليه
السلام بلالا ان يصعد السطح ويؤذن فلما افتتح الاذان سمعوا هدة فى المدينة
فقال النبى عليه السلام اتدرون ما هذه الهدة قالوا الله ورسوله اعلم قال
ان ربكم امر بابواب السماء فتحت ابواب السماء الى العرش للاذان بلال قال
ابو بكر الصديق رضى الله عنه هذا لبلال خاصة ام للمؤذنين عامة قال للمؤذنين
عامة وان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء فاذا كان يوم القيمة نادى
منادى المؤذنون فيقومون على كثبان المسك كما فوركذا فى التنبيه فلما ثبت
شرعية الاذان بهذا الرؤيا كان من شعار الاسلام حتى اذا اصر على تركه
اهل مصر او اهل قرية او اهل محلة اجبرهم الامام على الاتيان وان لم يفعلوا

Copyright © King Saud University